مجلة جامعة الملك عبدالعزيز : الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ ع ٥ ص ص : ٣٧٦ – ٤٠٥ (٢٠٢٤ م)
DOI: 10.4197/Art.32-5.12

أضواء على إمارة عيسى بن جعفر الموسوي (٣٦٦– ٣٨٤هـ) على مكة المكرمة من خلال درهم مكة سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م

نايف بن عبدالله الشرعان

مدير إدارة العملة، البنك المركزي السعودي، الرياض، المملكة العربية السعودية

nsharaan@sama.gov.sa

المستخلص: تسهم المسكوكات الإسلامية في خدمة الباحثين بتوفير المعلومات التاريخية عن بعض الأحداث التي لم ترد عنها معلومات في المصادر التاريخية، فتكشف النقاب عنها، وتساعد الباحثين في إعادة كتابة التاريخ، وتصحيح بعض المفاهيم التاريخية، ويعد درهم الأمير عيسى بن جعفر الموسوي المضروب في مكة سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م)، من بين هذه النقود التي تتمتع بأهمية كبيرة، كونه الدليل الوحيد لنقود هذا الأمير، إضافة إلى أنه أسهم في الكشف عن بعض الأحداث السياسية التي شهدها عهده، من تصارع القوى السياسية آنذاك للسيطرة على مكة المكرمة، تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة، ومدخل عن تاريخ مكة المكرمة في القرن الرابع الهجري، ونبذة عن الأسرة الموسوية أمراء مكة خلال تلك الفترة، كما تم تسليط الضوء على النقود المتداولة في مكة في عهد الأسرة الموسوية، وقد اتبع الباحث في دراسته لهذا الدرهم منهج الوصف، والتحليل، وانتهت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: درهم، مكة، عيسى بن جعفر، الموسويون، النقود الإسلامية.

مقدمة

تمتاز النقود الإسلامية المضروبة في مكة المكرمة، على اختلاف أنواعها وعصورها، بأهمية تاريخية كبيرة، وندرة شديدة، بين النقود الإسلامية عامة، ونقود الجزيرة العربية خاصةً، وتكمن أهميتها، وندرتها لارتباطها بأهم مدينة في العالم الإسلامي، وأقدس بقعة على وجه الأرض، مهوى أفئدة جميع المسلمين، الذين ينظرون لهذه النقود التي تحمل اسم مكة نظرة تغلفها العاطفة، ومشاعر الحب، الذي يدفع حاملها من غير أهلها للاحتفاظ بها، بركة وتذكار لرحلة حجه، أو زيارته، أو تجارته في هذه المدينة المقدسة، من هنا اتسمت هذه النقود بالندرة، وأصبح ما يظهر منها في هذا الوقت يعد مهماً، ونادراً للغاية.

ونظراً للمكانة المرموقة، والشرف الكبير، الذي تناله دولة الخلافة، والدول التي تتبع لها مكة

المكرمة على مر عصورها، يحرص جميع خلفاء، وملوك، وسلاطين هذه الدول على سك نقودهم فيها، لتخليد ذكرهم، والتباهي أمام رعيتهم بشرف إدارتهم لهذه المدينة المقدسة، وإضفاء الشرعية بقيادتهم لموسم الحج فيها، وبالتالي احترام عموم المسلمين لهم، وللمكانة التي يحظون بها بين باقي دول العالم الإسلامي.

كما تمتاز هذه النقود بأهمية أخرى؛ تتمثل في كونها دليل مادي يصعب الطعن فيه، وشاهد عيان صادق للأحداث التي شهدتها مكة إبان تاريخ سكها، وسجل تاريخي يحمل بين طياته معلومات مهمة عادة ما تسهم في الكشف عن بعض الأحداث التاريخية التي لم يرد لها ذكر في المصادر التاريخية، سواءً المكية منها، أو غيرها، إضافة إلى تصحيح بعض المفاهيم، أو الحقائق المسلم بها، ومنها درهم الأمير عيسى بن جعفر الموسوي المضروب في مكة سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م.

أهمية البحث وأهدافه

تأتي أهمية هذا البحث من خلال دراسة درهم الأمير عيسى بن جعفر الموسوي المضروب في مكة سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م، لأول مرة من خلال هذه الدراسة، نظراً لكونه أول دليل مادي على نقود هذا الأمير، وتهدف الدراسة إلى تقديم تحليل لما ورد على هذا الدرهم من عبارات، وأسماء، وألقاب، وإلى تأكيد استمرار نشاط دار السك في مكة المكرمة، بإصدارها للنقود الإسلامية على اختلاف أنواعها.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي، والتحليلي، بدراسة النصوص الكتابية الواردة على هذا الدرهم، وتحليلها في ضوء الأحداث السياسية، والاقتصادية التي شهدتها مكة المكرمة في عهد الإمارة الموسوية، وعلاقتها بالخلافة الفاطمية من جهة، والخلافة العباسية من جهة أخرى، ومقارنة هذا الدرهم بأمثلته من النماذج المنشورة، وسوف تعتمد هذه الدراسة على عدد من المصادر، والمراجع المهمة، والمتنوعة التي تناولت تاريخ مكة المكرمة خلال تلك الفترة بصفة عامة، والتي سلطت الضوء على تاريخ الأسرة الموسوية خاصة.

مدخل تاريخي

يتسم تاريخ مكة في النصف الأول من القرن الرابع الهجري، النصف الثاني من القرن العاشر الميلادي، بالغموض، وعدم توافر المعلومات التاريخية التي تدون الأحداث التي شهدتها الساحة المكية، من تنازع القوى للسيطرة على المدينة المقدسة، وقيام بعض الحركات الاستقلالية من بعض الزعامات المحلية المكية، في ظل تدهور أوضاع الخلافة العباسية، واستبداد القادة الأتراك بالسلطة، وسيطرتهم على مقاليد الأمور فيها، وظهور نزعة الحركات الاستقلالية عن الدولة العباسية في عدد من أقاليمها،

الأمر الذي شجعه بنو الحسن – حكام مكة المحليون– على العمل في تحقيق حلمهم بالاستقلال، وتأسيس دولة علوية مستقلة تكون عاصمتها مكة المكرمة.

ولعدم قدرة الخلافة العباسية على إدارة شئون الحجاز خلال تلك الفترة، والقيام بواجباتها اتجاه المدينة المقدسة، وأهلها من النفقات المالية، أسند الخليفة العباسي المتقي لله (٣٢٩-٣٣٣هـ/٩٤٠-٩٤٤م)، ولاية الحرمين لأمير مصر محمد بن طغج الأخشيد[١]، وأقره على ولايته على مصر، وبلاد الشام، وعقد له على ذلك من بعده لولديه أبي القاسم أنجور، وأبي الحسن علي، وصار منذ ذلك التاريخ يدعى للإخشيد، وأبنائه على منابر الحرمين بعد الخليفة العباسي[٢].

وعلى ما يبدو أن ولاية الإخشيد على مكة كانت ولاية اسمية، أي أنها كانت ولاية بالعقد دون المباشرة، أو التدخل في شئون المدينة المقدسة الداخلية، واستمر هذا الحال طيلة عهد ابنه أبي القاسم أنجور (٣٣٤-٣٤٩/٩٤٦- ٩٦٠م)، الذي شهد عهده بداية الصراع البويهي الإخشيدي من أجل السيطرة على مكة المكرمة، وإقامة الخطبة فيها لمعز الدولة ابن بويه (٣٣٤-٣٥٦هـ/٩٤٥-٩٦٧م)، أو لأبي القاسم أنجور[٣]، وقد استمر هذا الصراع والمناوشات بين الفريقين طيلة عهد أبي القاسم أنجور[٤]، إلا أن

(١) محمد بن طغج قائد عباسي دخل بجيشه إلى مصر سنة ٣٢٣هـ/ ٩٣٥م، وانفرد بالسلطة فيها، أطلق عليه الخليفة الراضي بالله (٣٢٢- ٣٢٩هـ/ ٩٣٤- ٩٤٠م) لقب الإخشيد، أي: ملك الملوك، وهو لقب يطلق على ملوك فرغانة، وأصبح يعرف محمد بن طغج يعرف بهذا اللقب دون اسمه، وصار مؤسس دولة انتسبت إلى هذا اللقب، عرفت بالدولة الإخشيدية، انظر: الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف، (١٩٠٨م)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، عناية رفث كست، القاهرة، مؤسسة قرطبة، ص٢٨٦؛ المقريزي، أحمد بن علي، (١٩٨٧م)، كتاب المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ص١٣٢.

(٢) الفاسي: تقي الدين محمد بن أحمد الحسني، (د.ت)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرم، حققه وعلق عليه لجنة من كبار العلماء والأدباء، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٢/٢؛ ابن فهد: عز الدين عبدالعزيز ابن عمر، (٢٠٠٥م)، غاية المرام بأخبار البلد الحرم، تحقيق فهيم محمد شلتوت، ط٣، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ٤٧١/١؛ شلبي، أحمد، (١٩٧٢م)، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٩٨/٥.

(٣) ابن فهد: نجم الدين عمر بن فهد، (١٩٨٣م)، إتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق فهيم محمد شلتوت، ط ١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ٣٩٢/٢؛ الجزيري: عبدالقادر بن محمد، (١٣٨٤هـ)، درر الفرائد المعظمة في أخبار الحاجّ وطريق مكة المكرمة، القاهرة، المطبعة السلفية، ٥٢٣/١.

(٤) ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد، (١٩١٤م)، تجارب الأمم، القاهرة، مطبعة التمدن، ١٥٨/٢؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، (١٩٩٢م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق محمد عبدالقادر عطا وآخر، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٨٧/١٤؛ ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، (١٩٧٩م)، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، بيروت، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، ١٠٠/٤؛ الفاسي، شفاء الغرام، ٢٢٠/٢؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ٤٠٠/٢؛ العصامي، عبدالملك بن حسين، (١٣٨٠هـ)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، القاهرة، المكتبة السلفية، ٩٤/٤.

الإخشيديين تمكنوا من حسم الأمر، وفرض سيطرتهم على مكة، والانفراد في حقوق الخطبة على منابرها بعد الخليفة العباسي في عهد أبي المسك كافور الإخشيدي (٣٥٥- ٣٥٧هـ/٩٦٦- ٩٦٨م)[١].

استمر كافور الإخشيدي على سياسة أسلافه الأمراء الإخشيديين بعدم التدخل في الشئون الداخلية لمكة المكرمة، كما لم يقم بتعيين نائب له على عليها، وإنما اكتفى بالدعاء له على منابرها، وفي موسمها، شأنه في ذلك شأن من سبقه من أمراء الدولة الإخشيدية، الذين أسندوا إدارة مكة لأمرائها المحليين من العلويين، من بني الحسن الذين كانوا يحكمونها حكماً ذاتياً، مع الاعتراف بالتبعية الاسمية للدولة الإخشيدية، والخلافة العباسية، ويبدو أن هذه السياسة أسهمت في نجاح الإخشيديين في بسط نفوذهم على مكة المكرمة، والوقوف في وجه أطماع القرامطة، والفاطميين في السيطرة على المدينة المقدسة، مع توفير النفقات المالية التي كان من الواجب على الخلافة العباسية توفيرها لشريف مكة، وأهلها، فضلاً عن المبالغ التي كانوا يحملونها للقرامطة، مقابل صد هجماتهم على مكة المكرمة[٢].

الموسويون أمراء مكة

اختلف المؤرخون في تسمية الأسرة العلوية الحسنية التي استقلت في مكة بداية القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، معلنة قيام أول إمارة علوية فيها، تحكمها حكماً ذاتياً، مع الاعتراف بالتبعية للخلافة العباسية أولاً، ثم الفاطمية بعد ذلك، فمنهم من أطلق عليهم السليمانيون نسبة إلى جدهم أبي الحسن محمد بن سليمان، الذي ثار في مكة سنة ٣٠١هـ/٩١٣م[٣]، ومنهم من أطلق عليهم الجعافرة نسبة إلى جعفر بن محمد بن حسن أول من ثار من هذه الأسرة في مكة على الخلافة العباسية آواخر العصر الإخشيدي، وأعلن تبعيته للخلافة الفاطمية، ودعا فيها للخليفة الفاطمي المعز لدين الله (٣٤١-

(١) الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف، (١٩٠٨م)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، عناية رفث كست، القاهرة، مؤسسة قرطبة، ص٢٩٧؛ ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد، (١٩٧٧م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت،
دار صادر = ١٠٥/٤؛ الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد (١٩٨٦م)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق فؤاد سيد، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، ٣٣/٢.

(٢) المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (١٩٦٧م)، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق جمال الدين الشيال، القاهرة، ١٨٧/١.

(٣) ابن خلدون، كتاب العبر، ١٠١/٤؛ سرور، محمد جمال الدين، (١٩٩٣م)، النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب، القاهرة، دار الفكر العربي، ص١١؛ ماجد، عبدالمنعم، (١٩٩٤م)، ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر، ط ٤، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ١٨٤.

٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م)[١]، أما الفريق الثالث، فقد أطلق عليهم اسم الموسويين نسبة إلى جدهم موسى الجون[٢]، وهي تسمية يؤيدها عددٌ من المؤرخين، والنسابة، الذين ذكروا أن أول من ملك مكة من بني موسى الجون، هو أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسن الأمير[٣]، وهي تسمية أرى أنها أكثر دقة من سواها، وأميل إلى الأخذ بها، لا سيما أنها مدعومة بالأدلة التاريخية، والمادية من المسكوكات الإسلامية، التي تعود إلى فترة سبقت فترة الأمير جعفر بن محمد.

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن أبا جعفر محمد بن الحسين الأمير بن محمد الثائر بن موسى بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، هو مؤسس الإمارة الموسوية[٤] التي حكمت مكة منذ منتصف القرن الرابع الهجري/ منتصف القرن العاشر الميلادي على أقل تقدير[٥]، وأن ابنه جعفر إنما تولى الإمارة بعد وفاة والده، وقام بثورته، ويقصد بها الخروج على الخلافة العباسية، والدعاء للخليفة الفاطمي المعز لدين الله في مكة بعد ذلك[٦]، وهو ما تؤكده بعض المصادر التاريخية من أنه لم يُخطب للخليفة المعز لدين الله في مكة قبل موسم سنة ٣٦٣هـ/٩٧٣م[٧].

ومهما يكن، فقد ملك جعفر بن محمد الموسوي مكة، واستقل بشئونها عن الخلافة العباسية[٨]، إلا أن استقلاله لم يكن استقلالاً كاملاً، ولم يعلن نفسه خليفة[١]، بل قام بإعلان تبعيته للخلافة الفاطمية،

(١) مورتيل، ريتشارد، (١٩٨٥م)، الأحوال السياسية والاقتصادية بمكة في العصر المملوكي، ط ١، الرياض، عمادة شؤون المكتبات– جامعة الملك سعود، الرياض، ص١٦.

(٢) الزيلعي، أحمد، (١٩٨١م)، مكة وعلاقاتها الخارجية (٣٠١– ٤٨٧م)، ط ١، عمادة شؤون المكتبات– جامعة الملك الرياض، الرياض، ص٤٢.

(٣) ابن حزم: أبو أحمد علي بن أحمد، (١٩٨٣م)، جمهرة أنساب العرب، راجعه وضبط أعلامه لجنة من العلماء بإشراف الناشر، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ص٤٧؛ ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي الحسني (١٩٨٠م)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، الطائف، مكتبة المعارف، ص٣٢؛ الفاسي، العقد الثمين، ٤٢٩/٣.

(٤) الشرعان، نايف بن عبدالله، (٢٠٢٣م)، ولاية محمد بن الحسين الموسوي على مكة المكرمة في ضوء دنانير مكة سنة ٣٥٧هـ، مجلة أدوماتو، الرياض، مركز عبدالرحمن السيدي الثقافي، ص٢٥– ٣٨.

(٥) الأزورقاني: إسماعيل بن الحسين (١٤٠٩هـ): الفخري في أنساب الطالبيين، تحقيق مهدي الرجائي، قم، مكتبة المرعشي، ص٨٧.

(٦) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد (١٩٨٢م)، الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر، ٦٦٧/٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٢٠٠/١٤؛ دحلان، أحمد بن زيني (١٣٠٥هـ)، خلاصة الكلام في بيان أمراء البيت الحرام، مصر، المطبعة الخيرية، ص١٦.

(٧) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ٢٢٥/١– ٢٣٠.

(٨) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٧؛ الفاسي، العقد الثمين، ٤٣٠/٣.

والدعاء على منابر مكة للخليفة الفاطمي المعز لدين الله[٢]، ولعل السبب الذي دفع أمير مكة الجديد إعلان تبعيته للفاطميين، هو عدم امتلاكه القوة التي تدفع عنه خطر القرامطة[٣] الذين يغيرون عليه من جهة، كذلك التصدي لقوة الدولة العباسية إذا ما فكرت باستخدام القوة نحوه من جهة أخرى، فضلاً على قلة الموارد الاقتصادية لإمارته، فالدولة الفاطمية تعد بالنسبة له خير سند يمكن الاعتماد عليها؛ سواءً لرد الاعتداء على إمارته، أو داعماً اقتصادياً قوياً، لما تملكه الدولة الفاطمية من ثروات مادية، وبشرية، يمكن الاعتماد عليها، وهو ما حدث بالفعل، فقد بادر الخليفة الفاطمي المعز لدين الله فور إقامة الدعوة له بمكة بإرسال الأموال، والمتاع، والهدايا لأشراف مكة، وأهلها، وأرسل إلى جعفر بن محمد بتقليده الحرم، وأعماله[٤].

توطدت العلاقات بين أشراف مكة، والخلافة الفاطمية، وزادت أواصرها في عهد المعز لدين الله، الذي حرص على التقرب إلى أمير مكة، وأشرافها، والاستجابة إلى مطالبهم، رغبة منه في كسب ودهم، وتدعيماً للصلات الطيبة بينه وبينهم، فقد أجاب الخليفة المعز لدين الله طلب جعفر بن محمد الإحسان إلى أخته صفية بنت محمد[٥]، ورد ضياعها، وأموالها إليها، كذلك أوقاف ولد عمرو بن العاص رضي الله عنه بمصر، التي أمر المعز بإعادتها إليهم[٦].

---

(١) مورتيل، الأحوال السياسية، ص١٤؛ الشرعان، نايف، النقود الإسلامية المضروبة في مكة المكرمة (ق ٣-٧هـ/٩-١٣م)، رسالة دكتوراه، ٢٠٠٨م، قسم الآثار والمتاحف، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض، ص٢١٢.

(٢) الفاسي، شفاء الغرام، ١٩٤/٢؛ المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ١٠١/١؛ ابن فهد، إتحاف الورى، ٤٠٦/٢؛ دحلان، خلاصة الكلام، ص١٦.

(٣) القرامطة حركة إسماعيلية تأسست في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي في منطقة البحرين، تنتسب إلى شخص اسمه حمدان بن الأشعث، ويلقب بقرمط لقصر قامته وساقيه، أسسوا دولة ذات توجهات اجتماعية، واقتصادية ثورية، تميزت بموقفها العدائي تجاه العباسيين، ثم الفاطميين بعد ذلك، استولى القرامطة على مكة لفترة وجيزة، قاموا بسرقة الحجر الأسود ونقلوه إلى مقرهم في الأحساء، انظر: زكار، سهيل، (١٩٨٩م)، أخبار القرامطة في الأحساء– الشام– اعراق– اليمن، الرياض، دار الكوثر، ص١٠٩ وما بعدها؛ الزيلعي، مكة وعلاقتها الخارجية، ص٢٥– ٣١.

(٤) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ١٠١/١؛ الجزيري، درر الفرائد، ١٥٢٦/٢.

(٥) صفية بنت محمد بن الحسين الحسني، أخت امير مكة كانت تقيم في مصر مع زوجها عبدالله بن عبيدالله، وكانت مستترة، فرد إليها ضياعها ورياعها، فظهرت وأمنت، انظر: المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ٢٢٥/١.

(٦) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ٢٢٥/١.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز : الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ ع ٥ ص ص : ٣٧٦ – ٤٠٥ (٢٠٢٤ م)
DOI: 10.4197/Art.32-5.12

عيسى بن جعفر الموسوي أميراً على مكة

استمرت علاقة أمراء مكة الموسويين بالفاطميين إلى أن توفي الخليفة المعز لدين الله سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م[١]، وهو العام الذي توفي فيه الأمير جعفر بن محمد، فخلفه ابنه عيسى بن جعفر[٢]، الذي افتتح عهده بقطع الدعوة للفاطميين، وإقامتها للخليفة العباسي الطائع لله (٣٦٣-٣٨١هـ/٩٧٤-٩٩١م)[٣]، وعضد الدولة أبو شجاع فناخسرو بن بويه (٣٦٧-٣٧٢هـ/٩٧٨-٩٨٣م)[٤]، ثم ما لبث أن عاد، وأقامها للفاطميين بعد أن أرسل الخليفة العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥- ٩٩٦م)، جيشاً إلى مكة حاصرها، ومنع وصول الغلال إليها، حتى اشتد بها الغلاء، فاضطر أمير مكة، مقابل رفع الحصار عنها، إقامة الخطبة للعزيز بالله في موسم سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م[٥]،ومع ذلك، استمر التأرجح في علاقة الأمير عيسى بن جعفر بالخلافتين العباسية، والفاطمية، فتارة يدعو للفاطميين، وتارة أخرى للعباسيين، في سياسة تحكمها حجم الأعطيات، والنفقات، والهبات المالية من الخلافتين لأمير مكة.

لم تسعفنا المصادر التاريخية المتاحة بمجريات الأحداث التي شهدتها مكة المكرمة في عهد الأمير عيسى بن جعفر الموسوي، الذي حكم مكة قرابة عشرين عاماً (٣٦٦- ٣٨٤هـ)، الذي شهد عهده سك هذا الدرهم، إلا أن بعض الإشارات التاريخية، أفادت أن علاقته بالخلافة الفاطمية تحسنت في نهاية عهده، فأقام الدعوة، والخطبة للخليفة الفاطمي، وفي المقابل ساءت علاقته بالعباسيين، لدرجة أنه رفض

(١)ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٢٢٨/٥؛ النويري، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب (١٩٩٢م): نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق محمد أمين وآخرين، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٥١/٢٨؛ عماد الدين، أدريس (١٩٧٨م)، عيون الأخبار وفنون الآثار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق مصطفى غالب، بيروت، دار الأندلس، ٢٠٣/٦.

(٢)الفاسي، العقد الثمين، ٤٥٨/٦؛ ابن فهد، إتحاف الورى، ٤١٤/٢.

(٣)الأزدي، أبو الحسن علي بن منصور، (١٩٩٩م)، أخبار الدول المنقطعة، تحقيق عصام هزايمة وآخرين، ط ١، إربد، مؤسسة حمادة ودار الكندي للنشر، ٤١٥/٢؛ القلقشندي، أحمد بن عبدالله (١٩٦٤م)، مآثر الأنافة في معالم الخلافة، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، ط ١، بيروت، عالم الكتب، ٣١١/١؛ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(١٩٥٢م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ١، مصر، مطبعة السعادة، ص٤٠٥.

(٤)ابن خلدون، كتاب العبر، ٤٣١/٣؛ الفقي، عصام عبدالرؤوف، (١٩٨٧م)، الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٢١؛ زامباور، (٢٠١٤م)، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجة زكي محمد حسن وآخرين، دمشق، دار نور حوران للدراسات والنشر والترجمة، ص٣٢٢.

(٥) ابن الجوزي، المنتظم، ٢٤٨/١٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٦٦٧/٨؛ الفاسي، شفاء الغرام، ٢٢٣/٢؛ ابن فهد، إتحاف الورى، ٤١٤/٢.

عرض الخليفة العباسي القادر بالله (٣٨١-٤٢٢هـ/٩٩١-١٠٣١م)[١]، بإعادة الخطبة له في مكة سنة ٣٨١هـ/٩٩١م، مقابل أن تكون الإمارة في أهل بيته، ولم يكتف بذلك، بل أرسل كتاب الخليفة العباسي للعزيز بالله في مصر "فأرسل له بمال وخلع قسمها في قومه، وكسى الكعبة بالخلعة البيضاء، وتوالى الحاج من مصر، وانقطع ركب العراق"[٢].

في نهاية عهد الأمير عيسى بن جعفر ساد الود علاقته، والتناغم في المتطلبات، والاحتياجات بين الطرفين، ففي النصف الأول من سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م، قام الأمير عيسى بن جعفر بزيارة الخليفة الفاطمي العزيز بالله في مصر بعد أن تمكن من القبض على القاسم بن علي الرسي[٣]، والقضاء على ثورته في مكة سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م، فاستقبله وأحسن وفادته، وقدم له الخلع والهدايا عند عودته إلى مكة[٤]. لم تطل أيام الأمير عيسى بن جعفر بعد عودته إلى مكة، حيث توفي في نهاية هذه السنة، وخلفه أخيه الأمير الحسن بن جعفر الملقب بأبي الفتوح[٥]، الذي سبق أن تلقى في سنة ٣٨١هـ/٩٩١م، تفويضاً بالإمارة من الخليفة الفاطمي العزيز بالله بعد أخيه[٦].

النقود المتداولة في مكة المكرمة في عهد الأسرة الموسوية

تعد دار سك النقود في مكة المكرمة من دور السك المهمة في العالم الإسلامي، لارتباطها بالمدينة المقدسة، وتعد النقود الصادرة عنها نقوداً مهمة بالنسبة للحجاج، والزوار، والمعتمرين، والتجار أيضا،

(١) القادر بالله: أحمد بن أبي محمد إسحاق بن المقتدر بالله، بويع بالخلافة بعد خلع الخليفة الطائع بالله سنة ٣٨١هـ/٩٩١م، اشتهر بالورع وحسن الدين، وكثرة التهجد، دامت خلافته أكثر من ٤١ عاماً، توفي سنة ٤٢٢هـ/١٠٣١م، انظر: الأزدي، أخبار الدول المنقطعة، ٤١٨/٢؛ القلقشندي، مآثر الأنافة، ٣١٨/١؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٤١١؛ ابن دقماق، إبراهيم بن محمد العلائي، (١٩٨٢م)، الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور، ط ١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ص١٥٢.

(٢) ابن فهد، إتحاف الورى، ٤٢١/٢.

(٣) القاسم بن علي الرسي، هو أحد أحفاد الإمام القاسم الرسي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الشبه بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، بويع بالإمامة من عدد كبير من العلويين، ثار في الحجاز، وحاول طرد الفاطميين من مكة، انظر: المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ٢٨١/١؛ خلف، محمود، (٢٠١٢م)، ثورات المصريين في العصر الفاطمي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص١٠٣.

(٤) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ٢٨١/١-٢٨٢.

(٥) للمزيد عن الأمير أبي الفتوح الحسن بن جعفر، نظر: ابن خلدون، كتاب العبر، ج ٤، ص١٠١؛ الفاسي، شفاء الغرام، ١٩٤/٢؛ ابن فهد، إتحاف الورى، ٤٢٣/٢؛ ابن فهد، غاية المرام، ٤٨٣/١؛ ابن ظهيرة، جمال الدين محمد جار الله القرشي، (١٩٣٨م)، الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف، ط ٢، مصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ص٣٠٥.

(٦) ابن فهد، إتحاف الورى، ٤٢١/٢.

فهي تعد بالنسبة لهم وسيلة تبادل تجاري، وقيمة توفي الدين، وتبرئ الذمة، ونقوداً تذكارية يحتفظون بها بركة، وتذكاراً لرحلتهم إلى المدينة المقدسة، ولقد أمدتنا المصادر التاريخية المكية، وغيرها بالعديد من المعلومات التاريخية المتواترة، التي تفيد بأن نشاط سك النقود في العصر الإسلامي في مكة المكرمة كان منذ منتصف القرن الأول الهجري(١)، واستمر خلال القرون اللاحقة، وتوالت إصدارات هذه الدار من الدنانير الذهبية، والدراهم الفضية، والفلوس النحاسية المختلفة، التي يتم إصدارها على طراز نقود الدول التي تتبع لها إمارة مكة، إضافة إلى نقود أمرائها المحليين، التي كانت تسك للوفاء بمتطلبات الأسواق التجارية، واحتياج سكان المدينة المقدسة، والتفاعل مع الأحداث التي تشهدها الساحة المكية(٢).

شهدت الأسواق المكية في عهد الإمارة الموسوية، تداول العديد من العملات الذهبية، والفضية التي جرى سكها في أقاليم الدولة الإسلامية في مغرب العالم الإسلامي، ومشرقه، والتي ترد إلى الأسواق المكية مع الحجاج، والتجار الذين يتعاملون بها في هذه الأسواق، فأصبحت أسواق مكة، خاصة وقت موسم الحج، أشبه بسوق البورصة النقدية، التي يتم التعامل فيها بالعديد من النقود المختلفة(٣).

ويعد الدينار العباسي الذي تم سكه في بغداد، والدينار الفاطمي الذي تم سكه في القاهرة، هما العملتان السائدتان في أسواق مكة خلال تلك الفترة، وقد أسهمت تبعية أمير مكة وعلاقته الخارجية في هاتين الخلافتين، بدور كبير في رواج أحدهما على الآخر، وكان يتم تداول هذين الدينارين، وغيرهما من العملات الأخرى وفق سعر صرف محدد بالنسبة للنقود الأخرى، التي ترد إلى مكة، كذلك بالنسبة للنقود المحلية من الدنانير الذهبية، والدراهم الفضية التي يتم سكها في مكة المكرمة(٤).

كان لتبعية مكة المكرمة السياسية، واعتمادها الاقتصادي، والمالي على الدول الحاكمة في مصر، منذ بداية القران الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، أثر كبير في تشابه التعاملات المالية، والنقدية في أسواق مكة المكرمة، بالتعاملات النقدية السائدة في الديار المصرية، ونتيجة لذلك، ساد التعامل بالدنانير الذهبية، والدراهم الفضية العباسية، والإخشيدية، والفاطمية(٥)، وتأثرت النقود الصادرة عن دار السكة في مكة المكرمة، بمواصفات، وتقنيات سك النقود الصادرة عن دار السك المصرية خلال تلك

(١) المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (٢٠١٥م)، شذور العقود في ذكر النقود، تحقيق محمد عبدالستار عثمان، ط ١، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص١١١؛ الشرعان، نايف، (٢٠٠٧م)، التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي، ط ١، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ص٣٨.

(٢) الشرعان، النقود الإسلامية المضروبة في مكة المكرمة، ص٢٨ وما بعدها.

(٣) عرفة، محمود، (٢٠٠٤م)، العرب قبل الإسلام، القاهرة، دار الثقافة العربية، ص ٣٥٨؛ الزيلعي، مكة وعلاقاتها الخارجية، ص١٦١.

(٤) المقدسي، شمس الدين محمد بن أحمد (١٩٠٦م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، ص٩٩.

(٥) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ١٨٧/١.

الفترة[١]، ومن هذه النقود الدرهم الفضي الذي جرى سكه في مكة المكرمة في عهد أميرها عيسى بن جعفر الموسوي سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م، الذي يعد نادراً، وفريداً في بابه، الأمر الذي شجع الباحث أن يجعله ركيزة بحثه هذا، وسوف يتم دراسة هذا الدرهم، وتحليل نصوصه الكتابية، في ضوء الأحداث التي شهدتها مكة خلال تلك الفترة[٢].

الدراسة الوصفية

يتضح من الشكل العام لطراز هذا الدرهم الذي يبلغ وزنه (٣,٣٠ جم)، أنه يشابه إلى حدٍ كبير طراز النقود الإخشيدية، والجنابية[٣]، ويلاحظ أن جميع نصوص كتابات الوجه تحيط بها من الخارج بقايا دائرتين خطيتين متوازيتين، تحصر بداخلهما كتابات المركز، والهامشين، أما ظهر هذا الدرهم، فتحيط بنصوص كتابات المركز دائرتان خطيتان متوازيتان، نقش عليهما أربع مجموعات، كل مجموعة مكونة من حلقتين صغيرتين مفرغتين، وزعت على محيط الدائرتين بالتساوي، ويحيط بها نصوص كتابات الهامش التي تحصرها من الخارج بقايا دائرتين خطيتين متوازيتين، وجاءت نصوصه الكتابية التي نفذت بالخط الكوفي المورق[٤]، (لوحة رقم: ٢،١)، وجاءت كما يلي:

---

(١)الشرعان، النقود الإسلامية المضروبة في مكة المكرمة، ص ٣٦٥– ٣٧٨.

(٢) عرض هذا الدرهم في مزاد، في لندن في شهر أكتوبر سنة ٢٠٢٠م، كما يوجد نسخة أخرى من هذا الدرهم عرضت في موقع (زينو)، برقم: (303619#)، يبلغ وزنه: (٣,٥٥جم)، وقطره: (٢٨,٨ ملم)، وتعد حالته الفنية رديئة جداً، (لوحة رقم: ٣)؛ انظر:

Morton & Eden Ltd, (2020), Auction 107, London, 22 Oct 2020, No. 81; https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=303619

(٣) الزيلعي، أحمد، (١٩٩٢م)، "مسكوكات ذهبية جنابية ضرب بلاد الشام (٣٦١– ٣٦٧هـ/ ٩٧١– ٩٧٨م) محفوظة بمؤسسة النقد العربي السعودي بالرياض"، المؤتمر الدولي الخامس لتاريخ بلاد الشام، ٤–٨ آذار ١٩٩٠م، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، عمان، ص٣٥٠ وما بعدها؛ مؤسسة النقد العربي السعودي، (١٤١٦هـ)، متحف العملات، الرياض، ص٩٠– ٩٤؛ انظر أيضا:

Lavoix, H, (1896), Catalogue des Monnaies musulmanes de La Bibliotheque Nationale, Vol.2, p.23- 29.

(٤) الكوفي المورق: هو الخط الذي يمتاز بأن قمة الحروف ونهايتها على شكل أوراق نباتية، كأنصاف المراوح النخيلية أو أوراق ذات فصين أو ثلاثة فصوص، وتتصل هذه العناصر النباتية بالحروف مباشرة دون أن يكون بينهما أفرع أو عروق. للمزيد انظر: النبراوي، رأفت، (١٩٩٧م)، "الخط العربي على النقود الإسلامية"، بحث مستل من مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، (ع٨)، القاهرة، ص١٠؛ الشرعان، نايف، (٢٠٢١م)، الخط العربي على النقود الإسلامية، الرياض، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ص٤٧.

DOI: 10.4197/Art.32-5.12

الوجه		الظهر	
مركز	لا إله إلا •الله وحده• لا شريك له	مركز	لله محمد رسول الله • صلى الله • عليه وسلم القدرة
هامش داخلي	بسم الله ضرب هذا الدرهم بمكة سنة ثمانين وثلثمائة	هامش	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
هامش خارجي	لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.		

الدراسة التحليلية

يلاحظ من خلال دراسة نصوص كتابات وجه هذا الدرهم، وظهره، أن كتابات مركز الوجه اشتملت على شهادة التوحيد كاملة "لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له"، وهي تمثل الركن الأول للعقيدة الإسلامية، نقشت في ثلاثة أسطر أفقية متوازية(١)، مشابهة في توزيعها لكتابات النقود العباسية، والإخشيدية، والقرمطية، وغيرها من دراهم الأسر الحاكمة المعاصرة لهذا الدرهم(٢)، إلا أن النقَّاش زاد في عراقة حرف (الراء) في كلمة: (شريك)، في السطر الثالث، وجعلها تنتهي بزخرفة على هيئة نصف ورقة نباتية، أو على هيئة خنجر شغل به المساحة الخالية أسفل كتابات المركز.

(١) ظهرت هذه العبارة على المسكوكات الإسلامية منذ أن تم تعريبها في عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان (٦٥–٨٦هـ/٦٤٨–٧٠٥م) واستمرت في ظهورها على معظم مسكوكات الدول الإسلامية، للمزيد انظر: وليم قازان: المسكوكات الإسلامية، بنك بيروت، بيروت، ١٩٨٣م، ص٢٠٤؛ سلمان، عيسى، (١٩٧١م)، "أقدم درهم معرب للخيفة عبدالملك بن مروان"، مجلة سومر، مج ٢٧، (ج ١–٢)، بغداد، ص١٤٩؛ النبراوي، رأفت، (١٩٨٩م)، "فلوس عمان وجرش في صدر الإسلام"، مجلة اليرموك، مج١، (ع١)، إربد، ص١٥–٣٠؛ وانظر أيضا:

Tiesenhauesen, w, (1873), Monnaies des Khalifes Orientaux, St. Peters Burg, No. 3; Walker, John, (1956), Catalogue of the Arab – Byzantine and Post – Reform Umaiyad Coins, London, P. 84, No. 186.

(٢) الجابر، إبراهيم، (١٩٩٢م)، النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني، الدوحة، وزارة الثقافة والإعلام، ٢/٢٠٣،٣٢؛ الزيلعي، مسكوكات ذهبية جنابية، ص٣٥٠؛ الشرعان، نايف، (٢٠١٤م)، المسكوكات الإسلامية، مختارات من مجموعة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ص١٦٢، ص١٨٤–١٨٦.

تحيط بكتابات مركز الوجه بشكل مباشر كتابات الهامش الداخلي، التي جعلت النقاش من مستوى سطر الكتابة، قاعدة ترتكز عليها حروفه كتاباته، التي تضمنت البسملة غير كاملة، ومكان السك، وتاريخه: "بسم الله ضرب هذا الدرهم بمكة سنة ثمانين وثلثمائة"(١)، ولمعرفة الأحداث التاريخية التي شهدتها مكة إبان تلك السنة، وعلاقتها بهذا الدرهم، نجد أن المصادر التاريخية المتاحة تباينت في معلوماتها عن أحداث تلك السنة، فنجد أن معظم المؤرخين، ومنهم مؤرخو مكة، اقتصر حديثهم على قيام حجاج العراق بالحج تلك السنة، والسنين السابقة لها، من سنة ٣٧٢هـ/٩٨٣م، إلى سنة ٣٧٩هـ/ ٩٩٠م(٢)، وقيام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عبيدالله العلوي بقيادة الحج بالناس نيابة عن النقيب أبي أحمد الموسوي، أمير الحج(٣) في الخلافة العباسية(٤).

وهذا يتعارض مع ما ذكره بعض المؤرخين من انقطاع الخطبة للعباسيين في مكة منذ سنة ٣٦٨هـ/٩٧٨م، وطيلة عهد الإمارة الموسوية التي انتهى حكمها سنة ٤٥٣هـ/١٠٦١م(٥)، كما يتعارض في الوقت نفسه مع ما ذكره بعض المؤرخين، والباحثين من أن الأمير عيسى بن جعفر، قام في تلك السنة بقطع الخطبة للفاطميين، مما دفع بالخليفة الفاطمي العزيز بالله إلى إرسال حملة عسكرية حاصرت مكة سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م، واستولت عليها، وأعادتها تحت لواء الدولة الفاطمية، وأقامت الخطبة للخليفة

(١) ايرى البعض أن مكان سك هذا الدرهم نقش بشكل خاطئ، فالمقصود هو: (بمدينة أمل)، وهذا رأي يجانبه الصواب فعدد حروف (بمدينة أمل)، تسعة حروف، وبالتأكيد لا تستوعبها المساحة الواقعة بين كلمة (الدرهم)، وكلمة (سنة)، ومن باب الأمانة العلمية وجب التنويه لذلك، في الوقت الذي يرى فيه غالبية المتخصصين في المسكوكات الإسلامية أن مكان السك هو (مكة)، وقد تم عرض هذا الدرهم وأمثلته، وتم بيعها في المزادات المتخصصة بالنقود الإسلامية بأنها دراهم الأمير عيسى بن جعفر، مضروبة في مكة سنة ٣٨٠هـ، انظر: Morton & Eden Ltd, (2020), Auction 107, London, 22 Oct 2020, No. 8;https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=303619

(٢) الفاسي، شفاء الغرام، ٢٢٣/٢، بن فهد، إتحاف الورى، ٤١٨/٢– ٤٢٠.

(٣) أمير الحج: اسم وظيفة عرفت منذ عهد الرسول ﷺ، ويطلق هذا الاسم على من ينوب عن ولي الأمر في رئاسة موسم الحج، والحجيج الخارجين من أقطارهم إلى بيت الله الحرام، انظر: الباشا، حسن، (د.ت)، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٢/١.

(٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٧٨/٩؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٣٤٤/١٤؛ الفاسي، شفاء الغرام، ٢٢٣/٢، ابن فهد، إتحاف الورى، ٤٢٠/٢.

(٥) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ١٠٢/٤؛ الفاسي، شفاء الغرام، ١٩٥/٢؛ الطويل، محمد، (١٩٢٤م)، تاريخ العلويين، اللاذقية، ص٢١١؛ غنيم، حامد، (١٩٧١م)، العلاقات العربية السياسية في عصر البويهيين، ط١، القاهرة، ص ٣٢٧؛ الزيلعي، مكة وعلاقاتها الخارجية، ص٤٦؛ مورتيل، الأحوال السياسية، ص١٧.

الفاطمي، وقطعت الدعوة للعباسيين، الذين لم تنجح محاولاتهم لثني أمير مكة بإعادة الخطبة لهم في مكة سنة ٣٨١هـ/٩٩١م[١].

وهذا في مجمله لا يتفق مع ما ورد من معلومات تاريخية عن حوادث تلك السنة، سواءً في المصادر التاريخية، أو ما حمله درهم الأمير عيسى بن جعفر المضروب في مكة سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م، فالمعلومات ترجح بشكل كبير أن مكة لم تشهد خلال تلك السنة وصول حملة عسكرية فاطمية، فالدرهم لم يحمل اسم، أو لقب الخليفة الفاطمي العزيز بالله، فضلاً على أن موسم حج تلك السنة قاده أمير الحج العراقي الذي دعا للخليفة العباسي خلال حج تلك السنة، ومن المسلم به أن هذه الحملة لا يمكنها الوصول إلى مكة خلال عشرين يوماً، وهي المدة المتبقية من شهر ذي الحجة بعد انقضاء موسم حج سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م، وبالتالي، فإن الباحث يرى وجود تداخل في المعلومات التاريخية التي أوردها المؤرخون المتأخرون[٢]، الذين اعتمدوا في ذلك على المؤرخ ابن خلدون الذي أورد خبر هذه الحملة، دون تحديد أن تسييرها إلى مكة المكرمة كان في سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م[٣].

وعلى الرغم من ذلك؛ فإن الباحث لا ينفي عودة مكة للسيادة الفاطمية مع نهاية سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م، أو بداية سنة ٣٨١هـ/٩٩١م، وما يعضد ذلك محاولات الخليفة العباسي القادر بالله، إغراء أمير مكة عيسى بن جعفر بإعادة الخطبة له بعد أن قام بقطعها، والدعاء للخليفة الفاطمي سنة ٣٨١هـ/٩٩١م[٤]، وبالتالي فإن الباحث يرى أن الأمير عيسى بن جعفر قام بسك هذا الدرهم في مكة المكرمة سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م، دون أن ينقش اسم، أو لقب الخليفة العباسي الطائع لله، أو اسم، أو لقب الخليفة الفاطمي العزيز بالله، المعاصرين لتاريخ سك هذا الدرهم، في فترة من تلك السنة، لم يقم فيها بالدعاء لكلا الخليفتين، في الوقت الذي لم يتجر فيه على نقش اسمه، أو لقبه على هذا الدرهم، خوفاً من ردة فعلهما، والتحرك ضده، لأن ذلك يعد استقلالاً صريحاً عن سيادتهما، تحديداً الخلافة الفاطمية التي قد ترسل جيوشها لإجباره على العودة تحت لوائها، كما حدث من قبل، وهذا ما جعله يفضل إصدار هذا

(١) ابن خلدون، كتاب العبر، ١٠١/٤؛ حسن، إبراهيم، (١٩٨١م)، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب، ومصر، وسورية، وبلاد العرب، ط ٤، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص٢٣٨؛ سرور، محمد، (١٩٧٦م)، سياسة الفاطميين الخارجية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٢٤؛ سرور، محمد، (١٩٩٣م)، النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب، القاهرة، دار الفكر العربي، ص١٦؛ المطيري، راكان، (٢٠٢١م)، "حركات المعارضة الحجازية في زمن الدولة الفاطمية ٣٥٨هـ- ٥٦٧هـ/ ٩٦٩م- ١١٧١م"، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج ٨١، (ج ٥)، القاهرة، ص٢١٥.

(٢) حسن، تاريخ الدولة الفاطمية، ص٢٣٨؛ سرور، سياسة الفاطميين الخارجية، ص ٢٤؛ المطيري، "حركات المعارضة"، ص٢١٥.

(٣) ابن خلدون، كتاب العبر، ١٠١/٤.

(٤) ابن فهد، إتحاف الورى، ٤٢١/٢؛ حسن، إبراهيم، (١٩٦٤م)، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط ٧، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٩/٤؛ الزيلعي، مكة وعلاقاتها الخارجية، ص٤٦.

الدرهم لتسيير أمور إمارته خلال تلك السنة، وتأمين حاجة المتداولين من سكانها، وتجارها، وحجاجها. وبالتالي، فإن الباحث يرجح أن هذا الدرهم تم سكه بعد انتهاء موسم الحج، وخلال الفترة المتبقية من سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م، بعد أن قرر الأمير عيسى بن جعفر قطع الدعاء للخليفة العباسي، وقبل أن يعلن العودة للدعاء للخليفة الفاطمي في سنة ٣٨١هـ/٩٩١م، بعد أن تحققت له مكاسب جديدة من الخلافة الفاطمية، فضل أن يغتنمها، خاصة إن كانت أفضل مما يقدمه العباسيون له، لا سيما وأن سياسة أمراء مكة الموسويين، اتسمت بالتأرجح في ولائهم، وتبعيتهم للخلافتين العباسية والفاطمية، فتارة تكون التبعية، وإقامة الخطبة للخليفة العباسي، وتارة أخرى للخليفة الفاطمي، في سياسة تحكمها المكاسب السياسية، والاقتصادية التي تحققها إمارة مكة من الخلافتين(١).

أما الهامش الخارجي لوجه هذا الدرهم، فقد تضمن الاقتباس القرآني المتضمن جزءًا من الآية (٤)، وجزءًا من الآية (٥) من سورة الروم، نقش بهذه الصيغة: "﴿ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥ ﴾ الروم [٤، ٥]

، وكان أول ظهور لهذا الاقتباس القرآني على النقود الإسلامية، على نقود الخليفة العباسي عبدالله المأمون ١٩٨هـ- ٢١٨م/٨١٣- ٨٣٣م، عندما ظهر على دراهمه الفضية المضروبة سنة ١٩٩هـ/٨١٤م، وعلى دنانيره الذهبية المضروبة سنة ٢٠٦هـ/٨٢١م(٢).

وبالنسبة لنصوص كتابات ظهر هذا الدرهم؛ حمل مركز الظهر نص الرسالة المحمدية، متبوعاً بعبارة التصلية نقشت جميعها في أربعة أسطر متتالية من السطر الثاني إلى السطر الخامس: "محمد/ رسول الله/ صلى الله/ عليه وسلم"، وعبارة: "محمد رسول الله"، تعني: الإقرار، والإيمان برسالته ﷺ، والانقياد لها اعتقادًا، وقولًا، وعملًا، والتصديق بأنه مبعوث من رب العالمين، برسالة الإسلام للناس كافة، رسولًا ونبيًّا، وخاتمًا للأنبياء، والمرسلين(٣)، وقد وردت هذه العبارة على النقود الإسلامية منذ بداية ظهورها

(١) أحمد الزيلعي، مكة وعلاقاتها الخارجية، ص٤٦.

(٢) كان سبب نقش هذا الاقتباس القرآني على نقود الخليفة المأمون، انتصاره على أخيه الأمين بعد حروب طاحنة، وتوليه الخلافة، انظر: شما، سمير، (١٩٩٥م)، أحداث عصر المأمون كما ترويها النقود، إربد، (د.ن)، ص٣٣٦-٣٣٧؛ منصور، عاطف، (٢٠٠٤م)، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ط ١، القاهرة، دار القاهرة، ٢٢٩/١؛ يوسف، فرج الله، (٢٠٠٣م)، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، ط ١، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ص٦٦-٦٧.

(٣) السعدي، عبدالرحمن، (١٩٥٧م)، فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد، تحقيق محمد حامد الفقي، ط ٧، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، ص٨١؛ السعدي، حسن غازي وآخر، (٢٠١٥م)، "أنوار السعادة في شرح كلمتي الشهادة للكافيجي (ت ٨٧٩هـ) دراسة وتحقيق"، مجلة كلية الدراسات القرآنية، جامعة بابل، مج ٢٢، (ع ١)، بابل، ص٤٨.

بصيغ متعددة[١]، أما عبارة التصلية التي وردت على هذا الدرهم "صلى الله عليه وسلم"، فقد وردت هي الأخرى بصيغ متعددة على النقود الإسلامية[٢]، وكان أول ظهور لهذه العبارة على النقود الإسلامية، على دنانير أمير الأمراء أبي محمد ناصر الدولة الحمداني (٣١٧-٣٥٦هـ/٩٢٩-٩٦٦م)، المضروبة في مدينة السلام سنة ٣٣٠هـ/٩٤٢م، وسنة ٣٣١هـ/٩٤٣م[٣]، حيث نقشت عليها بهذه الصيغة: "صلى الله عليه"، وقد اعتبر المؤرخون أن إضافة هذه العبارة من مآثر بني حمدان[٤]، ثم ظهرت على الدراهم الحمدانية بصيغة تشابه الصيغة التي وردت على درهمنا هذا: "صلى الله عليه وسلم"، ومنها الدرهم المضروب في الموصل[٥] سنة ٣٣٧هـ/٩٤٨م[٦].

كما تضمن مركز الظهر عبارة: "القدرة لله"، التي تم نقشها على جزأين، الجزء الأول: "القدرة"، نقشت في السطر السادس من كتابات المركز، والجزء الأول كلمة: "لله"، نقشت في السطر الأول، والقدرة، تعني: القوة على الشي، والتمكن منه[٧]، وتدل هذه العبارة على أن القدرة لله وحده، والقوة بيده سبحانه وتعالى، يؤتيهما من يشاء، ويؤيد بهما من يشاء[٨]، ويرجع سبب نقش هذه العبارة على درهم الأمير عيسى بن جعفر، إلى حالة الفراغ السياسي التي كانت تعيشها مكة إبان تلك السنة، ويعضد ذلك أن هذا الدرهم لم يحمل أسماء، أو ألقاب أحدٍ الزعماء المتنازعين على مكة خلال تلك السنة[٩].

ويعد هذا التصرف خطوة في الاتجاه الصحيح من الأمير عيسى بن جعفر، تحفظ له استمرار قنوات التواصل مع جميع القوى المتصارعة آنذاك، وتجعله يقف منها في منطقة وسطى، دون أن يخسر شيئاً من مكتسباته، أو يكسب عداء أحد منهم، ويحمي إمارته، وسكانها من هجوم محتمل من تلك القوى،

---

(١) سلمان، "أقدم درهم أموي معرب"، ص١٤٩؛ النبراوي، "فلوس عمان وجرش"، ص١٥؛ وانظر ايضا: Tiesenhauesen, W, (1873), Monnaies des Khalifes Orientaux, St. Peters Burg, No. 273; Walker, John, (1956), Catalogue of the Arab – Byzantine and Post – Reform Umaiyad Coins, London, P. 84.

(٢) منصور، عاطف، (٢٠١٨م)، موسوعة النقوش الآثارية على المسكوكات الإسلامية، ط ١، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٥٠٨/١.

(٣) منصور، موسوعة النقود الإسلامية، ٢٧٢/١.

(٤) النويري، نهاية الأرب، ١٣٣/٢٦؛ منصور، موسوعة النقوش، ٢٧٢/١.

(٥) الموصل: مدينة مشهورة عظيمة، إحدى قواعد بلاد الإسلام، سميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق، كانت عاصمة الدولة الزنكية، ومقر العديد من ملوك الأتابكة، انظر: الحموي، معجم البلدان، ٢٢٣/٥.

(٦) الجابر، النقود العربية الإسلامية، ٢/ ٤٢-٤٦؛ الشرعان، المسكوكات الإسلامية، ص١٧٧-١٨٢.

(٧) مصطفى، إبراهيم وآخرون، (١٩٦٠م)، المعجم الوسيط، ط٢، إستانبول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ٧١٨/٢.

(٨) منصور، موسوعة النقوش، ٢٩٨/١.

(٩) شهدت سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م) بداية النهاية لدولة القرامطة، وانحسار أمرهم، وزوال سيطرتهم على مكة، وخطرهم على حجاج بيت الله الحرام، انظر: ابن فهد، إتحاف الورى، ٤٢١/٢.

لذلك فإن قيامه بنقش هذه العبارة تعد رسالة تفيد أن ما قام به من عمل، كان بقدرة الله سبحانه وتعالى، الذي سيؤيده بالقوة والقدرة على إدارة أوضاع إمارته خلال هذه الفترة، ويمده بالتمكين لتحقيق هدفه، ويمنعه من كيد أعداءه، وقد وردت هذه العبارة بهذه الصيغة على نقود الدولة السامانية، ومنها دراهم الأمير أحمد بن إسماعيل (٢٩٥-٣٠١/٩٠٨-٩١٤م)، التي سكها في بلخ(١) سنة ٢٩٩هـ/٩١٢م(٢)، واندرابة(٣) سنة ٣٠٠هـ/٩١٣م(٤).

وبالنسبة لهامش ظهر هذا الدرهم، فقد تضمن الاقتباس القرآني المشتمل على جزء من الآية رقم (٩) من سورة الصف ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ٩ ﴾ الصف [٩]، الذي يشير إلى الرسالة المحمدية، التي تمثل الركن الثاني للعقيدة الإسلامية، والتي لا يصح إسلام المرء بدونها، وأن محمدًا رسول الله ﷺ، مرسلاً من الله سبحانه وتعالى للناس كافة، بالدين الحق، الذي أظهره على سائر الأديان، ولو كره المشركون، الجاحدون لرسالته(٥).

الخاتمة

في ضوء دراسة درهم الأمير عيسى بن جعفر الموسوي المضروب في مكة سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م، وعلاقته بالأحداث السياسية، والأوضاع التاريخية التي شهدتها مكة خلال تلك الفترة بصفة عامة، وإبان سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م) بشكل خاص، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، والإضافات المهمة للمسكوكات الإسلامية بصفة عامة، والنقود الإسلامية المضروبة في مكة المكرمة بشكل خاص، من أهمها:

---

(١) بلخ: مدينة مشهودة بخرسان، من أجل المدن وأذكرها، وأكثرها خيراً واوسعها غلّة، تُحمل غلتها إلى جميع خرسان، نظر: الحموي، ياقوت بن عبدالله، (١٩٧٩م)، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ٤٧٩/١.

(٢) Fraehn, (1826), Recensio Numorum Muhammedanorum, Petropolis, p. 62, No. 106.

(٣) أندرابة: قرية، بينها وبين مرو فرسخان، كانت إحدى المدن السامانية العامرة، انظر: الحموي، معجم البلدان ٢٦٠/١.

(٤) Tornberg, (1846), Symbloae ad Rem Mumariam Muhammedanorum, Upsali, Vol. II, p. 254, No.96.

(٥) ظهر هذا الاقتباس القرآني على النقود العربية الإسلامية منذ تعريبها، واستمر نقشه على معظم نقود الأسر الحاكمة على مختلف عصورها، انظر: فهمي، عبدالرحمن، (١٩٦٥)، موسوعة النقود العربية وعلم النميات (فجر السكة)، القاهرة، دار الكتب المصرية، ص٩٨؛ النقشبندي، ناصر، (١٩٥٣م)، الدينار الإسلامي في المتحف العراقي (الدينار الأموي والعباسي)، بغداد، مطبعة الرابطة، ص٤٥؛ عثمان، محمد، (١٩٨٩م)، "دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان"، مجلة العصور، دار المريخ، مج ٤، (ج ١)، لندن، ص٦٣؛ منصور، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ١/ ٩٧، يوسف، الآيات القرآنية، ص ٢٣؛ الرمضاني، عبدالواحد، (١٩٧٥م)، "المسكوكات الفضية العباسية في مجموعة مركز البحوث الآثارية والحضارية"، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل (ع ٦)، الموصل، ص١٣٠؛ Nutzel, (1898), Katalog der Orientalischen Münzen, Vol.1, Die Münzen der Ostlichen Chalifen, Berlin, Vol.1, No.1311.

- أثبتت الدراسة أن هذا الدرهم يعد أول دليل مادي لنقود الأمير عيسى بن جعفر الموسوي، أمير مكة المكرمة خاصة، ونقود أمراء مكة الموسويين عامة، تم دراسته في هذا البحث لأول مرة.

- أوضحت الدراسة استقلال الأمير عيسى بن جعفر الموسوي عن الخلافتين العباسية، والفاطمية، خلال سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م، وتمتعه بإدارة شؤون إمارة مكة المكرمة، وقيامه بسك النقود فيها خلال تلك السنة، دون نقش اسم، ولقب الخليفة العباسي، أو اسم، ولقب الخليفة الفاطمي عليه.

- بينت الدراسة أن دار الضرب في مكة المكرمة كانت تصدر نقود أمرائها على طراز، وعيار النقود المصرية المعاصرة لها.

- سجلت الدراسة أول ظهور لعبارة "القدرة لله" على النقود المضروبة في مكة المكرمة خاصة، والنقود المضروبة في الجزيرة العربية عامة.

- بينت الدراسة أن الخط المستخدم على نقود مكة خلال تلك الفترة هو الخط الكوفي المورق.

- أظهرت الدراسة أن الدراهم المضروبة في مكة تُسَكُّ من الفضة الخالصة، وأن أوزانها مقاربة لوزن الدراهم المعاصرة لها.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد، (١٩٨٢م)، الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر.

الأزدي، أبو الحسن علي بن منصور، (١٩٩٩م)، أخبار الدول المنقطعة، تحقيق عصام هزايمة وآخرين، ط ١، إربد، مؤسسة حمادة ودار الكندي للنشر.

الأزورقاني، إسماعيل بن الحسين، (١٤٠٩م)، الفخري في أنساب الطالبيين، تحقيق مهدي الرجائي، قم، مكتبة المرعشي.

الجزيري، عبدالقادر بن محمد، (١٣٨٤هـ)، درر الفرائد المعظمة في أخبار الحاجّ وطريق مكة المكرمة، القاهرة، المطبعة السلفية.

ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، (١٩٩٢م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق محمد عبدالقادر عطا وآخر، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن حزم، علي بن أحمد، (١٩٨٣م)، جمهرة أنساب العرب، راجعه وضبط أعلامه لجنة من العلماء بإشراف الناشر، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية.

الحموي، ياقوت بن عبدالله، (١٩٧٩م)، معجم البلدان، بيروت، دار صادر.

ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، (١٩٧٩م)، كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب، والعجم، والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، بيروت، مؤسسة جمال للطباعة والنشر.

ابن خلكان، أحمد بن محمد، (١٩٧٧م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر.

ابن دقماق، إبراهيم بن محمد العلائي، (١٩٨٢م)، الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور، ط ١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(١٩٥٢م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ١، مصر، مطبعة السعادة.

الطبري، محمد بن جرير، (١٣٨٧هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل، ط٢، بيروت، دار التراث.

ابن ظهيرة، محمد جار الله، (١٩٣٨م)، الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف، ط ٢، مصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

عماد الدين، أدريس، (١٩٨٤م)، عيون الأخبار وفنون الآثار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق مصطفى غالب، ط ٢، بيروت، دار الأندلس.

ابن عنبة، أحمد بن علي الحسني، (١٩٨٠م)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، الطائف، مكتبة المعارف.

الفاسي، محمد بن أحمد، (د.ت)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، حققه، وعلق عليه لجنة من كبار العلماء والأدباء، بيروت، دار الكتب العلمية.

الفاسي، محمد بن أحمد (١٩٨٦م)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق فؤاد سيد، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية.

ابن فهد، عبدالعزيز بن عمر، (٢٠٠٥م)، غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرم، تحقيق فهيم محمد شلتوت، ط ٣، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

ابن فهد، عمر بن فهد الهاشمي، (١٩٨٣م)، إتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق فهيم محمد شلتوت، ط ١، مكة المكرمة جامعة أم القرى.

القلقشندي، أحمد بن عبدالله (١٩٦٤م)، مآثر الأنافة في معالم الخلافة، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، ط ١، بيروت، عالم الكتب.

الكندي، محمد بن يوسف، (١٩٠٨م)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، عناية رفن كست، القاهرة، مؤسسة قرطبة.

ابن مسكويه، أحمد بن محمد، (١٩١٤م)، تجارب الأمم، القاهرة، مطبعة التمدن.

المقدسي، محمد بن أحمد، (١٩٠٦م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن.

المقريزي، أحمد بن علي، (١٩٦٧م)، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق جمال الدين الشيال، القاهرة.

المقريزي، أحمد بن علي، (١٩٨٧م)، كتاب المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

المقريزي، أحمد بن علي، (٢٠١٥م)، شذور العقود في ذكر النقود، تحقيق محمد عبدالستار عثمان، ط ١، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

النويري، أحمد بن عبدالوهاب، (١٩٩٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق محمد أمين وآخرين، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ثانياً: المراجع العربية

الجابر، إبراهيم، (١٩٩٢م)، النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني، الدوحة، وزارة الثقافة والإعلام.

حسن، إبراهيم، (١٩٦٤م)، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط ٧، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

حسن، إبراهيم، (١٩٨١م)، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب، ومصر، وسورية، وبلاد العرب، ط ٤، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

خلف، محمود، (٢٠١٢م)، ثورات المصريين في العصر الفاطمي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

دحلان، أحمد بن زيني، (١٣٠٥هـ)، خلاصة الكلام في بيان أمراء البيت الحرام، مصر، المطبعة الخيرية.

الزيلعي، أحمد، (١٩٨١م)، مكة وعلاقاتها الخارجية (٣٠١– ٤٨٧م)، ط ١، عمادة شؤون المكتبات– جامعة الملك سعود، الرياض.

زامباور، (٢٠١٤م)، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجة زكي محمد حسن وآخرين، دمشق، دار نور حوران للدراسات والنشر والترجمة.

سرور، محمد، (١٩٧٦م)، سياسة الفاطميين الخارجية، القاهرة، دار الفكر العربي.

سرور، محمد جمال الدين، (١٩٩٣م)، النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب، القاهرة، دار الفكر العربي.

السعدي، عبدالرحمن، (١٩٥٧م)، فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد، تحقيق محمد حامد الفقي، ط ٧، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية.

الشرعان، نايف، (٢٠٠٧م)، التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي، ط ١، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

الشرعان، نايف، (٢٠١٤م)، المسكوكات الإسلامية، مختارات من مجموعة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

الشرعان، نايف، (٢٠٢١م)، الخط العربي على النقود الإسلامية، الرياض، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

شلبي، أحمد، (١٩٧٢م)، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

شما، سمير، (١٩٩٥م)، أحداث عصر المأمون كما ترويها النقود، إربد، (د.ن).

الطويل، محمد، (١٩٢٤م)، تاريخ العلويين، اللاذقية، (د.ن).

عرفة، محمود، (٢٠٠٤م)، العرب قبل الإسلام، القاهرة، دار الثقافة العربية.

العصامي، عبدالملك بن حسين (١٣٨٠هـ)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، القاهرة، المكتبة السلفية.

غنيم، حامد، (١٩٧١م)، العلاقات العربية السياسية في عصر البويهيين، ط١، القاهرة.

الفقي، عصام عبدالرؤوف، (١٩٨٧م)، الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، القاهرة، دار الفكر العربي.

فهمي، عبدالرحمن، (١٩٦٥)، موسوعة النقود العربية وعلم النميات (فجر السكة)، القاهرة، دار الكتب المصرية.

قازان وليم، (١٩٨٣م)، المسكوكات الإسلامية، بيروت، بنك بيروت.

ماجد، عبدالمنعم، (١٩٩٤م)، ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر، ط ٤، القاهرة، دار الفكر العربي.

مصطفى، إبراهيم وآخرون، (١٩٦٠م)، المعجم الوسيط، ط٢، إستانبول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.

منصور، عاطف، (٢٠١٨م)، موسوعة النقوش الآثارية على المسكوكات الإسلامية، ط ١، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

منصور، عاطف، (٢٠٠٤م)، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ط ١، القاهرة، دار القاهرة.

مورتيل، ريتشارد، (١٩٨٥م)، الأحوال السياسية والاقتصادية بمكة في العصر المملوكي، ط ١، الرياض، عمادة شؤون المكتبات– جامعة الملك سعود، الرياض.

مؤسسة النقد العربي السعودي، (١٤١٦هـ)، متحف العملات، الرياض.

النقشبندي، ناصر، (١٩٥٣م)، الدينار الإسلامي في المتحف العراقي (الدينار الأموي والعباسي)، بغداد، مطبعة الرابطة.

يوسف، فرج الله، (٢٠٠٣م)، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، ط ١، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

ثالثاً: الدوريات والرسائل العلمية

الرمضاني، عبدالواحد، (١٩٧٥م)، "المسكوكات الفضية العباسية في مجموعة مركز البحوث الآثارية والحضارية"، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل (ع ٦)، الموصل.

الزيلعي، أحمد، (١٩٩٢م)، "مسكوكات ذهبية جنابية ضرب بلاد الشام (٣٦١– ٣٦٧هـ/ ٩٧١– ٩٧٨م) محفوظة بمؤسسة النقد العربي السعودي بالرياض"، المؤتمر الدولي الخامس لتاريخ بلاد الشام، ٤–٨ آذار ١٩٩٠م، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، عمان.

السعدي، حسن غازي وآخر، (٢٠١٥م)، "أنوار السعادة في شرح كلمتي الشهادة للكافيجي (ت ٨٧٩هـ) دراسة وتحقيق"، مجلة كلية الدراسات القرآنية، جامعة بابل، مج ٢٢، (ع ١)، بابل.

الشرعان، نايف بن عبدالله، (٢٠٠٨م)، النقود الإسلامية المضروبة في مكة المكرمة (ق ٣–٧هـ/٩–١٣م)، رسالة دكتوراه، قسم الآثار والمتاحف، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض.

سلمان، عيسى، (١٩٧١م)، "أقدم درهم معرب للخيفة عبدالملك بن مروان"، مجلة سومر، مج ٢٧، (ج ١-٢)، بغداد.

عثمان، محمد عبدالستار، (١٩٨٩م)، "دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان"، مجلة العصور، دار المريخ، مج ٤، (ج١)، لندن.

المطيري، راكان، (٢٠٢١م)، "حركات المعارضة الحجازية في زمن الدولة الفاطمية ٣٥٨هـ- ٥٦٧هـ/ ٩٦٩م- ١١٧١م"، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج ٨١، (ج٥)، القاهرة.

النبراوي، رأفت، (١٩٩٧م)، "الخط العربي على النقود الإسلامية"، بحث مستل من مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، (ع٨)، القاهرة.

النبراوي، رأفت، (١٩٨٩م)، "فلوس عمان وجرش في صدر الإسلام"، مجلة اليرموك، مج١، (ع١)، أربد.

رابعاً: المراجع الأجنبية

Fraehn, (1826), Recensio Numorum Muhammedanorum, Petropolis.

https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=303619.

Lavoix, H, (1896), Catalogue des Monnaies musulmanes de La Bibliotheque Nationale.

Morton & Eden Ltd, (2020), Auction 107, London, 22 Oct 2020.

Nutzel, (1898), Katalog der Orientalischen Münzen, Vol.1, Die Münzen der Ostlichen Chalifen, Berlin.

Tiesenhauesen, w, (1873), Monnaies des Khalifes Orientaux, St. Peters Burg.

Tornberg, (1846), Symbloae ad Rem Mumariam Muhammedanorum, Upsali.

Walker, John, (1956), Catalogue of the Arab – Byzantine and Post – Reform Umaiyad Coins, London.

al-Maṣādir wa-al-marāji‘

Awwalan: al-maṣādir:

Ibn al-Athīr, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Muḥammad, (1982m), al-kāmil fī al-tārīkh, Bayrūt, Dār Ṣādir.

al-Azdī, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Manṣūr, (1999M), Akhbār al-Duwal al-munqaṭi‘ah, taḥqīq ‘Iṣām Hazāyimah wa-ākharīn, Ṭ 1, Irbid, Mu’assasat Ḥamādah wa-Dār al-Kindī lil-Nashr.

Al’zwrqāny, Ismā‘īl ibn al-Ḥusayn, (1409m), al-Fakhrī fī ansāb al-Ṭālibīyīn, taḥqīq Mahdī al-Rajā’ī, Qum, Maktabat al-Mar‘ashī.

al-Jazīrī, ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad, (1384h), Durar al-farā’id al-mu‘aẓẓamah fī Akhbār alḥājj wa-ṭarīq Makkah al-Mukarramah, al-Qāhirah, al-Maṭba‘ah al-Salafīyah.

Ibn al-Jawzī, ‘Abd-al-Raḥmān ibn ‘Alī, (1992m), al-muntaẓim fī Tārīkh al-mulūk wa-al-umam, dirāsah wa-taḥqīq Muḥammad ‘Abd-al-Qādir ‘Aṭā wa-ākhir, Ṭ 1, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Ibn Ḥazm, ‘Alī ibn Aḥmad, (1983m), Jamharat ansāb al-‘Arab, rājaʻahu wa-ḍabaṭa aʻlāmuhu Lajnat min al-‘ulamā’ bi-ishrāf al-Nāshir, Ṭ 1, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

al-Ḥamawī, Yāqūt ibn Allāh, (1979m), Muʻjam al-buldān, Bayrūt, Dār Ṣādir.

Ibn Khaldūn, ‘Abd-al-Raḥmān ibn Muḥammad, (1979m), Kitāb al-‘ibar, wa-dīwān al-mubtada’ wa-al-khabar, fī Ayyām al-‘Arab, wa-al-‘Ajam, wa-al-Barbar, wa-man ‘āṣarahum min dhawī al-Sulṭān al-akbar, Bayrūt, Mu’assasat Jamāl lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr.

Ibn Khallikān, Aḥmad ibn Muḥammad, (1977M), wafayāt al-aʻyān w’nbā’ abnā’ al-Zamān, taḥqīq Iḥsān ‘Abbās, Bayrūt, Dār Ṣādir.

Ibn Duqmāq, Ibrāhīm ibn Muḥammad al-‘Alā’ī, (1982m), al-jawhar al-thamīn fī Siyar al-khulafā’ wa-al-mulūk wa-al-salāṭīn, taḥqīq Saʻīd ‘bdālftāḥ ‘Āshūr, Ṭ 1, Makkah al-Mukarramah, Jāmiʻat Umm al-Qurá.

al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ‘Abd-al-Raḥmān ibn Abī Bakr (1952m), Tārīkh al-khulafā’, taḥqīq Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd-al-Ḥamīd, Ṭ 1, Miṣr, Maṭbaʻat al-Saʻādah.

al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, (1387h), Tārīkh al-Rusul wa-al-mulūk, taḥqīq Muḥammad Abū al-Faḍl, ṭ2, Bayrūt, Dār al-Turāth.

Ibn Ẓahīrah, Muḥammad Jār Allāh, (1938m), al-Jāmiʻ al-Laṭīf fī Faḍl Makkah wa-ahluhā wa-binā’ al-Bayt al-Sharīf, Ṭ 2, Miṣr, Maṭbaʻat ‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh.

‘Imād al-Dīn, Idrīs, (1984m), ‘Uyūn al-akhbār wa-funūn al-Āthār fī faḍā’il al-a’immah al-Aṭhār, taḥqīq Muṣṭafá Ghālib, Ṭ 2, Bayrūt, Dār al-Andalus.

Ibn ‘Inabah, Aḥmad ibn ‘Alī al-Ḥasanī, (1980m), ‘Umdat al-ṭālib fī ansāb Āl Abī Ṭālib, al-Ṭā’if, Maktabat al-Maʻārif.

al-Fāsī, Muḥammad ibn Aḥmad, (D. t), Shifā’ al-gharām bi-akhbār al-Balad al-Ḥarām, ḥaqqaqahu, wa-‘allaqa ‘alayhi Lajnat min kibār al-‘ulamā’ wa-al-Udabā’, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

ālfāsy, Muḥammad ibn Aḥmad (1986m), al-‘Iqd al-thamīn fī Tārīkh al-Balad al-Amīn, taḥqīq Fu’ād Sayyid, al-Qāhirah, Maṭbaʻat al-Sunnah al-Muḥammadīyah.

Ibn Fahd, ‘Abd-al-‘Azīz ibn ‘Umar, (2005m), Ghāyat al-marām bi-akhbār Salṭanat al-Balad al-Ḥaram, taḥqīq Fahīm Muḥammad Shaltūt, Ṭ 3, Makkah al-Mukarramah, Jāmiʻat Umm al-Qurá.

Ibn Fahd, ‘Umar ibn Fahd al-Hāshimī, (1983m), Itḥāf al-wará bi-akhbār Umm al-Qurá, taḥqīq Fahīm Muḥammad Shaltūt, Ṭ 1, Makkah al-Mukarramah Jāmiʻat Umm al-Qurá.

al-Qalqashandī, Aḥmad ibn Allāh (1964m), Ma’āthir al’nāfh fī Maʻālim al-khilāfah, taḥqīq ‘bdālstār Aḥmad Farrāj, Ṭ 1, Bayrūt, ‘Ālam al-Kutub.

al-Kindī, Muḥammad ibn Yūsuf, (1908m), Kitāb al-wulāh wa-kuttāb al-Quḍāh, ‘Ināyat rfthn kast, al-Qāhirah, Mu’assasat Qurṭubah.

Ibn Miskawayh, Aḥmad ibn Muḥammad, (1914m), tajārib al-Umam, al-Qāhirah, Maṭbaʻat al-Tamaddun.

al-Maqdisī, Muḥammad ibn Aḥmad, (1906m), Aḥsan al-taqāsīm fī maʻrifat al-aqālīm, Līdin.

al-Maqrīzī, Aḥmad ibn ‘Alī, (1967m), atʻāẓ al-Ḥunafā’ bi-akhbār al-a’immah al-Fāṭimīyīn al-khulafā’, taḥqīq Jamāl al-Dīn al-Shayyāl, al-Qāhirah.

al-Maqrīzī, Aḥmad ibn ʻAlī, (1987m), Kitāb al-Muqaffá al-kabīr, taḥqīq Muḥammad al-Yaʻlāwī, Bayrūt, Dār al-Gharb al-Islāmī.

al-Maqrīzī, Aḥmad ibn ʻAlī, (2015m), Shudhūr al-ʻuqūd fī dhikr al-nuqūd, taḥqīq Muḥammad ʻbdālstār ʻUthmān, Ṭ 1, al-Iskandarīyah, Dār al-Wafāʼ li-Dunyā al-Ṭibāʻah wa-al-Nashr.

al-Nuwayrī, Aḥmad ibn ʻAbd-al-Wahhāb, (1992m), nihāyat al-arab fī Funūn al-adab, taḥqīq Muḥammad Amīn wa-ākharīn, al-Qāhirah, al-Hayʼah al-Miṣrīyah al-ʻĀmmah lil-Kitāb.

Thānyan: al-marājiʻ al-ʻArabīyah:

al-Jābir, Ibrāhīm, (1992m), al-nuqūd al-ʻArabīyah al-Islāmīyah fī Matḥaf Qaṭar al-Waṭanī, al-Dawḥah, Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Iʻlām.

Ḥasan, Ibrāhīm, (1964m), Tārīkh al-Islām al-siyāsī wa-al-dīnī wa-al-thaqāfī wa-al-ijtimāʻī, Ṭ 7, al-Qāhirah, Maktabat al-Nahḍah al-Miṣrīyah.

Ḥasan, Ibrāhīm, (1981M), Tārīkh al-dawlah al-Fāṭimīyah fī al-Maghrib, wa-Miṣr, wa-Sūrīyah, wa-bilād al-ʻArab, Ṭ 4, al-Qāhirah, Maktabat al-Nahḍah al-Miṣrīyah.

Khalaf, Maḥmūd, (2012m), thawrāt al-Miṣrīyīn fī al-ʻaṣr al-Fāṭimī, al-Qāhirah, al-Hayʼah al-Miṣrīyah al-ʻĀmmah lil-Kitāb.

Daḥlān, Aḥmad ibn Zaynī, (1305h), Khulāṣat al-kalām fī bayān Umarāʼ al-Bayt al-Ḥarām, Miṣr, al-Maṭbaʻah al-Khayrīyah.

al-Zaylaʻī, Aḥmad, (1981M), Makkah wa-ʻalāqātuhā al-khārijīyah (301-487m), Ṭ 1, ʻImādat Shuʼūn almktbāt-Jāmiʻat al-Malik al-Riyāḍ Saʻūd, al-Riyāḍ.

Zāmbāur, (2014m), Muʻjam al-ansāb wa-al-usarāt al-ḥākimah fī al-tārīkh al-Islāmī, akhrjh Zakī Muḥammad Ḥasan wa-ākharīn, Dimashq, Dār Nūr Ḥawrān lil-Dirāsāt wa-al-Nashr wa-al-Tarjamah.

Surūr, Muḥammad, (1976m), Siyāsat al-Fāṭimīyīn al-khārijīyah, al-Qāhirah, Dār al-Fikr al-ʻArabī.

Surūr, Muḥammad Jamāl al-Dīn, (1993M), al-nufūdh al-Fāṭimī fī Jazīrat al-ʻArab, al-Qāhirah, Dār al-Fikr al-ʻArabī.

al-Saʻdī, ʻAbd-al-Raḥmān, (1957m), Fatḥ al-Majīd fī sharḥ Kitāb al-tawḥīd, taḥqīq Muḥammad Ḥāmid al-Fiqī, Ṭ 7, al-Qāhirah, Maṭbaʻat al-Sunnah al-Muḥammadīyah.

al-Sharʻān, Nāyif, (2007m), al-taʻdīn wa-sakk al-nuqūd fī al-Ḥijāz wa-Najd wa-Tuhāmah fī al-ʻaṣrayn al-Umawī wa-al-ʻAbbāsī, Ṭ 1, al-Riyāḍ, Markaz al-Malik Fayṣal lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah.

al-Sharʻān, Nāyif, (2014m), al-maskūkāt al-Islāmīyah, Mukhtārāt min majmūʻah Maktabat al-Malik ʻAbd-al-ʻAzīz al-ʻĀmmah, al-Riyāḍ Maktabat al-Malik ʻAbd-al-ʻAzīz al-ʻĀmmah.

al-Sharʻān, Nāyif, (2021m), al-khaṭṭ al-ʻArabī ʻalá al-nuqūd al-Islāmīyah, al-Riyāḍ, Maktabat al-Malik ʻAbd-al-ʻAzīz al-ʻĀmmah.

Shalabī, Aḥmad, (1972m), Mawsūʻat al-tārīkh al-Islāmī wa-al-ḥaḍārah al-Islāmīyah, ṭ2, al-Qāhirah, Maktabat al-Nahḍah al-Miṣrīyah.

Shammā, Samīr, (1995m), aḥdāth ʻaṣr al-Maʼmūn kamā tarwīhā al-nuqūd, Irbid, (D. N).

al-Ṭawīl, Muḥammad, (1924m), Tārīkh al-ʻAlawīyīn, al-Lādhiqīyah, (D. N).

‘Arafah, Maḥmūd, (2004m), al-‘Arab qabla al-Islām, al-Qāhirah, Dār al-Thaqāfah al-‘Arabīyah.

al-‘Iṣāmī, ‘bdālmlk ibn Ḥusayn (1380h), Simṭ al-nujūm al-‘awālī fī anbā’ al-Awā’il wa-al-tawālī, al-Qāhirah, al-Maktabah al-Salafīyah.

Ghunaym, Ḥāmid, (1971m), al-‘Alāqāt al-‘Arabīyah al-siyāsīyah fī ‘aṣr al-Buwayhīyīn, Ṭ1, al-Qāhirah.

al-Fiqī, ‘Iṣām ‘bdālr’wf, (1987m), al-Duwal al-Islāmīyah al-Mustaqillah fī al-Sharq, al-Qāhirah, Dār al-Fikr al-‘Arabī.

Fahmī, ‘Abd-al-Raḥmān, (1965m), Mawsū‘at al-nuqūd al-‘Arabīyah wa-‘ilm al-nummayāt (Fajr al-Sikkah), al-Qāhirah, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah.

Qāzān Wilyam, (1983m), al-maskūkāt al-Islāmīyah, Bayrūt, Bank Bayrūt.

Mājid, ‘bdālmn‘m, (1994m), ẓuhūr al-khilāfah al-Fāṭimīyah wa-suqūṭuhā fī Miṣr, Ṭ 4, al-Qāhirah, Dār al-Fikr al-‘Arabī.

Muṣṭafá, Ibrāhīm wa-ākharūn, (1960M), al-Mu‘jam al-Wasīṭ, ṭ2, Istānbūl, al-Maktabah al-Islāmīyah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.

Manṣūr, ‘Āṭif, (2018m), Mawsū‘at al-nuqūsh al-āthārīyah ‘alá al-maskūkāt al-Islāmīyah, Ṭ 1, al-Qāhirah, Maktabat Zahrā’ al-Sharq.

Manṣūr, ‘Āṭif, (2004m), Mawsū‘at al-nuqūd fī al-‘ālam al-Islāmī, Ṭ 1, al-Qāhirah, Dār al-Qāhirah.

Mūrtīl, Rītshārd, (1985m), al-aḥwāl al-siyāsīyah wa-al-iqtiṣādīyah bi-Makkah fī al-‘aṣr al-Mamlūkī, Ṭ 1, al-Riyāḍ, ‘Imādat Shu’ūn almktbāt-Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, al-Riyāḍ.

Mu’assasat al-naqd al-‘Arabī al-Sa‘ūdī, (1416h), Maṭḥaf al-‘umlāt, al-Riyāḍ.

al-Naqshabandī, Nāṣir, (1953m), al-dīnār al-Islāmī fī al-Maṭḥaf al-‘Irāqī (al-dīnār al-Umawī wa-al-‘Abbāsī), Baghdād, Maṭba‘at al-Rābiṭah.

Yūsuf, Faraj Allāh, (2003m), al-āyāt al-Qur’ānīyah ‘alá al-maskūkāt al-Islāmīyah, Ṭ 1, al-Riyāḍ, Markaz al-Malik Fayṣal lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah.

Thālthan: al-dawrīyāt wa-al-Rasā’il al-‘Ilmīyah:

al-Ramaḍānī, ‘bdālwāḥd, (1975m), "al-maskūkāt al-fiḍḍīyah al-‘Abbāsīyah fī majmū‘ah Markaz al-Buḥūth al-āthārīyah wa-al-ḥaḍārīyah", Majallat ādāb al-Rāfidayn, Jāmi‘at al-Mawṣil (‘A 6), al-Mawṣil.

al-Zayla‘ī, Aḥmad, (1992m), "mskwkāt dhahabīyah jnābyh Ḍarb bilād al-Shām (361-367h / 971-978m) maḥfūẓah bi-Mu’assasat al-naqd al-‘Arabī al-Sa‘ūdī bi-al-Riyāḍ", al-Mu’tamar al-dawlī al-khāmis li-Tārīkh bilād al-Shām, 4-8 Ādhār 1990m, Manshūrāt Lajnat Tārīkh bilād al-Shām, ‘Ammān.

al-Sa‘dī, Ḥasan Ghāzī wa-ākhir, (2015m), "Anwār al-Sa‘ādah fī sharḥ kilmatī al-shahādah llkāfyjy (t 879h) dirāsah wa-taḥqīq", Majallat Kullīyat al-Dirāsāt al-Qur’ānīyah, Jāmi‘at Bābil, Majj 22, (‘A 1), Bābil.

al-Shar‘ān, Nāyif ibn Allāh, (2008M), al-nuqūd al-Islāmīyah al-maḍrūbah fī Makkah al-Mukarramah (Q 3-7h / 9-13m), Risālat duktūrāh, 2008M, Qism al-Āthār wa-al-Matāḥif, Kullīyat al-Siyāḥah wa-al-āthār, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, al-Riyāḍ.

slmān, ‘Īsá, (1971m), "aqdam Dirham mu‘arrab llkhyfh ‘bdālmlk ibn Marwān", Majallat Sūmar, Majj 27, (J 1-2), Baghdād.

‘Uthmān, Muḥammad ‘bdālstār, (1989m), "dalālāt siyāsīyah di‘ā’īyah lil-Āthār al-Islāmīyah fī ‘ahd al-Khalīfah ‘bdālmlk ibn Marwān", Majallat al-‘uṣūr, Dār al-Mirrīkh, Majj 4, (J 1), Landan.

al-Muṭayrī, Rākān, (2021m), "Ḥarakāt al-mu‘āraḍah al-Ḥijāzīyah fī zaman al-dawlah al-Fāṭimīyah 358h-567h / 969m-1171m", Majallat Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at al-Qāhirah, Majj 81, (J 5), al-Qāhirah.

al-Nabarāwī, Ra’fat, (1997m), "al-khaṭṭ al-‘Arabī ‘alá al-nuqūd al-Islāmīyah", baḥth mustall min Majallat Kullīyat al-Āthār, Jāmi‘at al-Qāhirah, (‘8), al-Qāhirah.

-al-Nabarāwī, Ra’fat, (1989m), "Fallūs ‘Ammān wjrsh fī Ṣadr al-Islām", Majallat al-Yarmūk, mj1, (‘1), arbd.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز : الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ ع ٥ ص ص : ٣٧٦ – ٤٠٥ (٢٠٢٤ م)
DOI: 10.4197/Art.32-5.12

لوحة رقم (١)

صورة درهم الأمير عيسى بن جعفر المضرب في مكة سنة (٣٨٠هـ/ ٩٩٠م).

الوجه

الظهر

لوحة رقم (٢)

تفريغ صورة درهم المضرب في مكة سنة

Morton & Eden Ltd, London, 22 Oct 2020, (2020), Auction 107,

الأمير عيسى بن جعفر (٣٨٠هـ/ ٩٩٠م).

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز : الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ ع ٥ ص ص : ٣٧٦ – ٤٠٥ (٢٠٢٤ م)
DOI: 10.4197/Art.32-5.12

الوجه

الظهر

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز : الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ ع ٥ ص ص : ٣٧٦ – ٤٠٥ (٢٠٢٤ م)
DOI: 10.4197/Art.32-5.12

لوحة رقم (٣)

صورة درهم الأمير عيسى بن جعفر المضرب في مكة سنة (٣٨٠هـ/ ٩٩٠م).

الوجه

الظهر

https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=303619

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز : الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ ع ٥ ص ص : ٣٧٦ – ٤٠٥ (٢٠٢٤ م)
DOI: 10.4197/Art.32-5.12

Insights on the emirate of Issa bin Jaafar al-Musawi over Makkah Through the dirham of Makkah in the year (380 AH/990 AD)

Naif Abdullah Al-sharaan

Director of Currency Department, Saudi Central Bank, Kingdom of Saudi Arabia.

nsharaan@sama.gov.sa

Abstract: Islamic coins have a vital role in the field of historical research by providing crucial insights into events that are often not documented in traditional historical sources. These coins can uncover hidden aspects of history, aiding scholars in rewriting historical narratives and correcting misconceptions. Among the coins of significant importance is the dirham of Emir Isa bin Ja'far al-Mousawi, minted in Mecca in 380 AH / 990 AD. This coin not only represents the sole known example of currency issued by this Emir but also sheds light on the political dynamics of his time, particularly on the political struggles over power shifts in Mecca during his time.

This study is structured to provide a comprehensive understanding of the historical context and significance of this dirham. It begins with an introduction and a historical overview of Mecca in the 4th century AH, followed by a brief account of the Al-Mousawi family, the rulers of Mecca during that period. The study also examines the coinage circulated in Mecca under the Al-Mousawi dynasty. A descriptive and analytical approach is employed to explore the characteristics and implications of this dirham, culminating in a conclusion that summarizes the key findings of this research.

Keywords: Dirham, Makkah, Issa bin Jaafar, Mousawid, Islamic Coins